

(مترجمة)

التحرر من الاستعمار يقتضي تطبيق شريعة الله ﷻ

"أكملت القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) انسحاب القوات والمعدات الأمريكية من قاعدة أربيل الجوية بصورة منظّمة في 30 أيلول/سبتمبر، إيداناً بانتهاء مهمة عملية العزم الصلب في العراق".

هل استعاد العراق استقلاله برحيل القوات الأمريكية؟ لا؛ فلم تسحب أمريكا قواتها إلا بعد أن أرست فيه نظاماً تابعاً لها. وهل حققت أيّ من بلاد المسلمين، بما فيها أقواها، مثل باكستان وتركيا ومصر، استقلالها؟ لا؛ فمنذ عقود، حين انسحبت الجيوش البريطانية والفرنسية من بلادنا، أمل الناس أن تنال الاستقلال، لكن تلك الجيوش لم ترحل في الواقع إلا بعد أن أقامت شكلاً جديداً من السيطرة: مصنعاً للاستعمار الجديد يُنتج في كل جيل عملاء وأتباعاً للدول الغربية. وبعد عقود من تنامي الوعي العام، أدركت الشعوب أنه لا استقلال حقيقياً؛ فقد بقيت دولها خاضعة للاستعمار البريطاني والفرنسي، قبل أن تتدخل أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية لتفرض نسختها من الاستعمار الجديد.

إن التحرر الحقيقي يبدأ برفض الثقافة الغربية وأجنداتها وسياساتها وقوانينها، ورفض المتعاونين معها والأنظمة الفاسدة، ثم إقامة حكم الشريعة المنبثق من عقيدة الأمة على أنقاضها.

ولا تستطيع أي حركة تغيير في بلادنا تحقيق الاستقلال ما لم تجعل التحرر من سياسات الدول الأجنبية وقوانينها أولوية لها. ويجب على أي جماعة تسعى إلى الاستقلال أن تُعدّ تصوراً شاملاً للحكم بالشريعة، يتناول نظام الحكم والاقتصاد والعلاقات الخارجية والنظام الاجتماعي والرعاية الصحية وأنظمة تقنية المعلومات وسياسة التعليم والسياسة الخارجية... ولا يجوز أن تقتصر على كشف مخططات المستعمرين؛ بل عليها أيضاً أن تربط أحكام الشريعة بشؤون الأمة، وأن تبين أدلتها الشرعية.

عاصم منير يساعد أمريكا على التسلّل مجدداً إلى أفغانستان من الباب الخلفي، بعدما فرّت من بابها الأمامي

في 28 أيلول/سبتمبر 2026، أكد الجناح الإعلامي للقوات المسلحة الباكستانية أن "وفداً من لجنة حرب أفغانستان الأمريكية، برئاسة رئيسيها المشاركين السيدة شميلة ن. شودري والدكتور كولن ف. جاكسون، التقى المشير سيد عاصم منير".

يقوّض هذا اللقاء أمن باكستان وأفغانستان معاً، إذ يفشي أسراراً للمخططين العسكريين الأمريكيين. فقد أنشأ الكونغرس الأمريكي لجنة حرب أفغانستان عام 2021 من أجل "استخلاص رؤى وتوصيات قابلة للتنفيذ في تقرير نهائي علني غير مصنّف، يهدف إلى دعم اتخاذ قرارات استراتيجية فعّالة".

أما الدكتور كولن ف. جاكسون، فله صلات وثيقة بوزارة الدفاع الأمريكية والجيش الأمريكي. ففي عام 2011، خدم بزيّه العسكري في أفغانستان مسؤولاً تنفيذياً لتخطيط السياسات لدى نائب رئيس أركان العمليات في القوات الأمريكية بأفغانستان. وشغل جاكسون منصب نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون أفغانستان وباكستان وآسيا الوسطى بين عامي 2017 و2019، مشرفاً على زعزعة أمريكا العنيفة لاستقرار المنطقة. وكان أيضاً أرفع مسؤول من وزارة الدفاع في محادثات السلام بين الولايات المتحدة وطالبان، لتدبير خروج أمن للقوات الأمريكية. والآن، بينما يخدم برتبة مقدّم، يخطط جاكسون لعودة الخطر الأمريكي من الباب الخلفي.

والواقع أن الولايات المتحدة تسعى جاهدة إلى العودة إلى أفغانستان بمساعدة عاصم منير "المشير المفضل لدى ترامب". فهي تريد السيطرة على قاعدة باغرام الجوية، ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة، وعلى احتياطات أفغانستان الضخمة من العناصر الأرضية النادرة. ففي عام 2010، وصفت مذكرة داخلية لوزارة الدفاع

الأمريكية أفغانستان بأنها "سعودية الليثيوم"، وقدّرت قيمة مواردها بما لا يقل عن تريليون دولار. وفي 18 أيلول/سبتمبر 2025، أكد ترامب أن الحكومة الأمريكية "تحاول استعادة قاعدة باغرام".

يا مسلمي باكستان وأفغانستان! إن أعداءكم يتآمرون عليكم جميعاً بمساعدة عملاء ترامب. طالبوا بإتلاف كل سلاح يُوجّه إلى المسلمين، وطالبوا بإقامة الخلافة الراشدة التي توحد الأمة قوة واحدة في مواجهة الكافرين.

شريعة الله ﷺ وحدها توفر لبغلاش مخرجاً من الديون الربوية

في 27 أيلول/سبتمبر 2026، ذكرت صحيفة بروثوم ألو أن "شعبة العلاقات الاقتصادية نشرت، يوم الأحد، تقريراً محدثاً عن وضع القروض الخارجية خلال شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس، ويتضمن التقرير هذه المعلومات".

تؤكد دراسة التقرير أنه لا مخرج لبغلاش من ديون الربا في ظل نظام الرأسمالية والاستعمار. فقد قدّمت مافيا الربا إلى بغلاش قروضاً بقيمة 294.5 مليون دولار أمريكي في أول شهرين من السنة المالية الحالية، تموز/يوليو وآب/أغسطس. لكن بغلاش اضطرت خلال الفترة نفسها إلى سداد نحو 700 مليون دولار أمريكي من أصل قروض سابقة وفوائدها!

تزيد معصية الربا الأعباء على خزينة الدولة والناس. وفي خطابه بشأن الموازنة يوم 11 حزيران/يونيو 2026، قال أمير خسرو محمود شودري، وزير المالية والتخطيط: "مع ارتفاع مستويات الدين، ازدادت نفقات الفوائد أيضاً بصورة كبيرة. فقد ارتفعت مدفوعات الفوائد على المستوى الوطني من 8 آلاف و500 كرور تاكا في السنة المالية 2005-2006 إلى 14 ألفاً و700 كرور تاكا في السنة المالية 2023-2024، ما يعكس العبء المتزايد لخدمة الدين على الموازنة وآثاره في الإنفاق على التنمية".

لا مخرج من ديون الربا إلا بتطبيق شريعة الله ﷺ. فالإسلام يحرم دفع الربا وأخذه، ويحرم الغلول، أي اختلاس المال. قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾، وقال النبي ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين أرسله قاضياً إلى اليمن: «لا تصيّن شيئاً بغير إذني، فإنه غلول، ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة». وتصادر من الحكام والمسؤولين جميع الأموال والممتلكات التي اختلسوها، وتودع في بيت مال الدولة. وبهذه الطريقة، تحشد الشريعة الأموال للإنفاق على الواجبات، ومنها سداد أي أصل دين متبقٍ.

سياسة أمريكا تقوم على حرمان البلاد الإسلامية من قدرات الردع النووي باستخدام التعاون الاستراتيجي في المجال النووي المدني

في 26 أيلول/سبتمبر 2026، ذكرت صحيفة بروثوم ألو أن "بغلاش والولايات المتحدة وقّعتا اتفاقية تعاون استراتيجي في المجال النووي المدني، تهدف إلى الاستخدام السلمي للطاقة النووية المدنية. ووقّع الاتفاقية نيابةً عن بغلاش ريجان أسد، مستشار رئيس الوزراء لشؤون العلوم والتكنولوجيا، فيما وقّعها نيابةً عن الولايات المتحدة وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية، جاكوب هيلبرغ".

تريد أمريكا التفوق النووي على العالم أجمع؛ فقد استخدمت في الماضي الأسلحة النووية ضد المدنيين في اليابان، وأدلت في الآونة الأخيرة بتعليقات سلبية بشأن الأسلحة النووية الباكستانية، ثم هدّدت مسلمي إيران بالإبادة النووية. وتستخدم أمريكا التعاون الاستراتيجي في المجال النووي المدني لمنع البلاد الإسلامية من امتلاك قدرة الردع النووي، أو، في حالة باكستان الفريدة، لمنع المسلمين من منافسة أمريكا والدولتين اللتين ترعاهما: الدولة الهندوسية وكيان يهود.

تقرر سنة النبي ﷺ بناء القدرات العسكرية حتى تبلغ مستوى التفوق، إن لم يكن السيادة. فبعد أن خيشت غزوة بدر مع نقص في السيوف والدروع، أقام النبي ﷺ قدرة محلية كبيرة على تصنيع السلاح، وأشرف على

تطوير أسلحة مبتكرة، منها المنجنوقات وآلات الحصار. واقتداءً بالسنة المباركة، حققت الدولة الإسلامية، على مدى قرون، تفوقاً في السلاح على طغاة العالم. وقد بثت صواريخ ميسور التي صنعها تيبو سلطان، والمدفع الهائل لمحمد الفاتح، وطوربيدات البحرية العثمانية، بثت الرعب في قلوب الأعداء.

يجب على مسلمي بنغلادش المطالبة بإلغاء جميع اتفاقيات التكنولوجيا مع الولايات المتحدة والقوى الاستعمارية، التي ترسخ التفوق العسكري للكافرين. ولا تفتقر بنغلادش إلى أبنائها وبناتها النابغين، الموجودين اليوم في أفضل الجامعات ومراكز الأبحاث في العالم. فليقيموا الخلافة على منهاج النبوة، التي ستحيي السنة النبوية في إلقاء الرعب في قلوب أعداء الأمة الإسلامية وردعهم تمهيداً لهزيمتهم.

عاصم منير يبرم صفقة طائرات مسيرة تمهيداً للاعتراف بكيان يهود

في 23 أيلول/سبتمبر 2026، ذكرت الجزيرة أن "أحدث رهان لباكستان على ترامب يتعلق بشركة طائرات مسيرة تباع بالفعل للهند. وأن أحد مؤسسي الشركة المشاركين هو جندي إسرائيلي سابق أيضاً. وباكستان لا تعترف بإسرائيل".

التقى عاصم منير شخصياً بممثلي شركة باورس لابرام طلبية طائرات مسيرة. وفي 18 أيلول/سبتمبر، أعلنت شركة أوريوس غرينواي هولدنغز أنها وشركة أوتونومس باور كوربوريشن، التي تعمل باسم باورس، "تعلنان اليوم معاً أنها تلقت طلب شراء محدوداً من وزارة الدفاع في جمهورية باكستان الإسلامية لمنظومات جوية غير مأهولة وخدمات الدعم المرتبطة بها".

أبرم عاصم منير هذه الطلبية رغم صلات باورس باستخبارات كيان يهود. ويؤكد موقع باورس أن زيف ماروم أحد مؤسسيها المشاركين ويشغل منصب رئيس الرؤية فيها. وماروم من قدامى المحاربين في جيش كيان يهود، وقد خدم في سلاح الاستخبارات. وأسّس لاحقاً شركة كايزن إيروسبيس، التي أصبحت جزءاً من باورس.

وأبرم عاصم منير هذه الطلبية رغم أن باورس منحت الهند تكنولوجيا اعتراض الطائرات المسيرة، وفقاً لتصريح قدّمته شركة باراس لتقنيات الدفاع والفضاء إلى البورصات الهندية في 30 حزيران/يونيو.

وأبرم عاصم منير هذه الطلبية رغم أن أكبر اثنين من أبناء ترامب مستثمران في باورس عبر كيان يُدعى أمريكيان فنتشرز.

وأبرم عاصم منير هذه الطلبية رغم امتلاك باكستان طائرات مسيرة ممتازة طوّرتها بصورة مشتركة شركة بايكار التركية والمجمع الوطني لعلوم وتكنولوجيا الفضاء الباكستاني.

وهكذا، أبرم عاصم منير طلبية تعرّض البنية التحتية العسكرية الباكستانية للخطر أمام الصليبيين الأمريكيين وكيان يهود والدولة الهندوسية.

وفوق ذلك، فإن طلبية عاصم منير جزء من شبكة تحالفات أمنية ينسجها ترامب لإيقاع باكستان، أقوى بلد مسلم، في فخ الاعتماد على كيان يهود، تمهيداً للاعتراف به وتطبيع العلاقات معه.

يا مسلمي باكستان! ارفعوا أصواتكم لإحباط هذه الخيانة العلنية، وطالبوا بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستحرّر فلسطين من النهر إلى البحر، بإذن الله ﷻ.

أيها المسلمون: طالبوا جيوشكم والمليشيات المسلحة بأن تتبنى هدفاً واحداً: إعطاء النصر لإقامة الخلافة الراشدة واستئناف الجهاد ضد الكافرين. فهذا هو وحده السبيل لمنع احتراقنا بنيران الفتنة، وجمع المسلمين كافة حول قضية واحدة، وفضح عملاء الكافرين داخل الجيوش والمليشيات. فوجّهوا جميع جيوشكم ومليشياتكم لإعطاء نصرتهم لحزب التحرير.